# العائلات العربية والنسب الشريف من خلال الكتابات الشاهدية بافريقية القيروان وتونس نموذجا

## من القرن الثالث إلى القرن العاشر هجريين

**د. عياش محمد**
**m.ayache@univ-chlef.dz**
**جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف**

**ملخص :**

تعتبر الكتابات الشاهدية مصدرا هاما يساعدنا على معرفة أنساب الشعوب نظرا للمعلومات المهمة التي تحتوي على أسماء وألقاب وأنسابهم، فشواهد القبور تعتبر مصدرا هاما في علم الأنساب. ومن هذا المنطلق ولما تحتويه مدينتي تونس والقيروان على كم كبير هائل من هذه الأخيرة حاولت في هذه الدراسة أن أقوم بعملية إحصائية لأهم شواهد القبور التي تدخل ضمن موضوع البحث معتمدا على بعض الدراسات والمدونات ومجمعات النقائش، حيث تعتبر شواهد القبور الإفريقية بشكل عام وثيقة تاريخية وأثرية هامة ومصدرا ماديا لا يمكن الإستغناء عنه في كتابة التاريخ سواء كان السياسي أو الديني أو الإجتماعي وذات قيمة تاريخية وحضارية نظرا لما تقدمه من أسماء وألقاب وبلدان ومذهب وتواريخ، إضافة لما تضمنه من نصوص دينية وعبارات دعائية وصيغ ترحّم محاولين في هذا البحث إبراز أهمية الكتابات الشاهدية في علم الأنساب بصفة خاصة وتاريخ المغرب الإسلامي بصفة عامة.

Les Inscriptions Funéraires sont une source importante qui nous aide à connaître les généalogie des peuples en raison des informations importantes qui contient des noms, des titres et des généalogie, et les tombes sont considérés comme une source importante pour la généalogie. En ce sens, et de ce qu' il contient les villes de Tunis et Kairouan sur une quantité énorme de ce dernier.

J'essaye de faire une étude statistique sur les pierres tombales les plus importantes qui fait parti

de l'objet de recherches fondés sur des études, des blogs et des inscriptions des complexes, où les pierres tombales africaines sont généralement considérés comme un document historique et archéologique important et une source d'argent indispensable dans l'écriture de l'histoire, que ce soit une valeur politique, religieuse ou sociale, historique et culturel compte tenu de ce qu' il offre des noms, surnoms, des pays et des dates de doctrines, en plus du contenu des textes religieuses et des expressions de propagande et des formules impitoyable essayant dans cette recherche de mettre en évidence l'importance des écrits généalogiques en particulier et l'histoire de maghrébine islamique en générale

**الكلمات المفتاحية:**

الكتابات الشاهدية، شواهد القبور، النقائش الجنائزية، الأنساب، القبائل، العائلات والأسر.

تعتبر المصادر الأثرية (الكتابات الأثرية بكل أنواعها)، ذات أهمية كبيرة في توثيق وتحقيق المعلومات التاريخية رغم قوة حجيّتها، فهي تلعب دورا هاما في تعريف بعض الأحداث التاريخية التي أهملتها عمدا أو سهوا المصادر الأدبية، إضافة إلى ما تتّصف به من سمات وخصائص لا نجدها في غيرها من الوثائق فهي أيضا بعيدة عن ظاهرة التزوير والتحريف. ولا نبالغ إن قلنا أنه يصعب الطعن في نصوصها عكس الكتابات التاريخية في المصادر الادبية التي تتعرض للحذف والإضافة والتزوير والتشويه، وقد تضمّنت هذه الكتابات الأثرية مادة مصدرية هامة لدراسة الناحية البشرية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية والمذهبية والدينية والفكرية والفنية للمجتمعات البشرية .

سنتناول في هذا البحث دراسة لبعض العائلات والأسر وأنسابها من خلال بعض الكتابات الشاهدية الموجودة في الدواوين والدراسات والابحاث الخاصة بالكتابات الأثرية ، فمن خلال تجميع هذه الشواهد وترتيبها ترتيبا زمنيا ومقارنتها بالنصوص الأدبية يمكن أن نتحصل على شجرة النسب التي تحتوي على عدة فروع، فما هي أهم هذه العائلات

والأسر الموجودة في الكتابات الشاهدية بإفريقية (القيروان وتونس)؟ وما هي مكانتها الإجتماعية التي شغلتها؟

بداية وقبل الدخول في الموضوع لابد من تحديد بعض المفاهيم، فما هو مفهوم الكتابة الشاهدية؟ وهذا الأخير يجرنا إلى طرح تساؤلات عدة ماذا نقصد بشاهد القبر؟ وما هي أهم المصادر والمراجع التي لها علاقة بموضوع البحث؟ قبل البداية أيضا لابد من تعريف بعض المصطلحات التي لها علاقة بموضوع الأنساب.

**أولا: المصطلحات الأنتروبولوجية للقرابة**: وهي كالتالي[1]:

**تعريف الأسرة**: يستخدم مصطلح الأسرة كمعنى للجماعة المكوّنة من الأبوين والأبناء، وقد تعني جماعة من الأقارب وتابعيهم الذين يعيشون في وحدة معيشية أو سكنية واحدة، أو الجماعة العاصبة الغير محدودة المدى والتي قد تضم بعض الأصهار، لذا استخدم مصطلح الأسرة الأولية ليدل على المعنى الأول، واستخدم مصطلح العائلة الممتدة ليدل على المعنى الثاني، ويمكن أن تشمل الأسرة على زواج أحادي أو زواج تعددي، ويفرّق بين الأخوة الذين هم من أم وأب وهم الأشقاء.

**تعريف النسب**: هو العلاقة التي تربط أفراد الأسرة، فإذا كانت هذه العلاقة تعبّر عن انحدار قرابي فهي نواة لسلسلة أو شجرة العائلة، والنسب إما أن يكون أحاديا أو ثنائيا. والنسب الأحادي قد يكون من خلال الذكور ويسمى بطريكيا أو من خلال الإناث.

والقرابة المعتادة هي قرابة الدم والتي يعرف أصحابها بأنهم أشخاص ينحدرون من نفس الأصل، ويتميّز من هؤلاء الأقارب العاصبون أنهم ينحدرون من خلال خط الذكور فقط، وتنشأ علاقات المصاهرة عن الزواج الذي يربط بين الزوج وأقارب الزوجة والعكس، وتسمى دراسة سلاسل الأنساب أو شجرة العائلة بعلم الجينالوجيا (Genealogy)وهي عبارة عن نموذج بياني للعلاقات القرابية.

تختلف مراتب الجماعات القرابية عند النسابين العرب، ولكن التقسيم الأكثر قبولا هو التقسيم السباعي الذي يشتمل على تقسيمات نختار منها الشعب والقبيلة والبطن والفخذ والعشيرة والبدنة ثم العائلة.

**القبيلة** هي وحدة قربية تتكوّن من أفراد ينتمون إلى نفس الأصل المشترك كما تجمعهم مجموعة من التقاليد والأعراف المشتركة التي يتعصبون لها من ناحية ويحترمونها من ناحية أخرى، ويطلقون عليها في علم القرابة بالطوطمية.

ويكمن أن تتكون القبيلة عن طريق تحالف جماعات قربية أصغر منها يسكنون في بيئة جغرافية واحدة مثلما تجمعت قبيلة قريش من عدة بطون كما تمثّل وحدة عسكرية في ميدان القتال وتتميّز بتنظيم اجتماعي وعمراني. وتنقسم القبائل إلى بطون والبطون هي أقسام القبائل الأساسية، ثم الفخذ من أقسام البطون والعشيرة هي أقسام الأفخاذ. والبدانة هي فرع من العشيرة، ثم في الأخير العائلة أو الفصيلة أو الرهط وهي الوحدة القرابية التي تشمل جيلين إلى ثلاثة أجيال وتتميّز بالتعاطف الشديد.

**ثانيا: تعريف شاهد القبر:**

**لغة:** الشاهد جمع شواهد، شهد المجلس بفتحِ الشين حضره، وشهد الشيء عاينه، مصداقا لقوله تعالى[2]: ".... فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهرَ فَلْيَصُمْهُ.... "، أي من كان حاضراً في الشّهر مقيماً غير مسافر، فليصم ما حضر وأقام فيه، وشهد الأمر اطلع عليه، وشهد الجمعة أدركها، والشّهيد من قتله الكفّار في المعركة، لأنّ ملائكة الرّحمة شهدت نقل روحه إلى الجنّة، أو شهدت غسله، والشّهادة الموت في سبيل الله، وأن يخبر المرء بما رأى أو سمع، وعالم الشّهادة هو عالم الكون الظّاهر المحسوس مقابل عالم الغيب، مصداقا لقوله عزّ وجل[3]: "وَقُل اعمَلُوا فسيرى الله عملكم والمؤمنون وستردّون إلى علم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون".

والشهادة والمشهد: المجمع من الناس، والمشهد: محضر الناس وقوله تعالى[4]: "النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ" ، والشاهد: النبي صلى الله عليه وسلم والمشهود هو يوم القيامة، وقال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة، ويقال أيضا الشاهد يوم القيامة، والصلاة الشّاهد: صلاة المغرب وقيل أنها صلاة الفجر لأن المسافر يصليها كشاهد لا يقصر منه، لأن المسافر لا يقصر فيهما.[5]

**اصطلاحا**: وهو لوح من الحجر أو الخزف أو الرخام أو الخشب أو أي مادة، ويوضع عادة عند رأس الميّت، وهي مختلفة الأنواع والأنماط تأخذ شكل عمود أو لوح أو بلاطة أو شكل موشوري[6]، ويستعمل على القبر من أجل التعريف بصاحب القبر وحفظ اسمه ومنع اختلاطه بغيره من القبور ويكتب عليه غالباً اسمه نسبه ومذهبه وتاريخ و وفاته، وبعض الأدعية والآيات القرآنية[7]، وهو علامة تذكر بوفاة المتوفي، فاللوحة الشاهدية هي بطاقة تعريف للميت، وقد بلغ إتقان هذه الشواهد إعدادا ونحتا وكتابة إلى الحد الذي جعلها واحدة من الأعمال الفنية الراقية، فاحتلت مكانة كبيرة من حيث الجمال وعظمة مدلولها التاريخي والفني[8]ورغم معارضة علماء الدين لكل أشكال البناء على القبور[9].

فقد ذكرت المصادر أهمية شواهد القبور كذاكرة للمجتمع من ناحية وكعنصر تنظيمي داخل فضاء الأموات لأن الشاهد يحدد وضع الجثث بالنسبة للقبلة، وشاهد القبر عادة يثبت عند الرأس، ويوجد أكثر من شاهد في القبر الواحد ، ويصل عددها إلى أربعة شواهد، أما ما يتصل بقبور النساء فكانوا يضاف إليها أحيانا شاهد ثالث في وسط القبر لتمييز قبور النساء عن الرجال وهذا بغياب الشواهد المنقوشة التي تسمح بالتعرف على صاحب الشاهد[10].

وورد اسم شاهد القبر في المصادر التاريخية والجغرافية وعند الرحالة بعدة مصطلحات مختلفة[11] :القبر، الجنابية، التربة، المقبرة، المدفن، المقام، الحوش، المرقد، المشهد، الروضة،

القبة، الكنبد، الميل، الطربال، النقش، المسن، اللوح، الرخامة، الرويسة، السنم، العلامة، القبرية، المقبرية، التأريخ، العمود، البلاطة، الدكان، الدرابزين، بيت الحق، حجر القبر.

ممّا سبق ذكره فشواهد القبور تعتبر بالفعل ذاكرة للأفراد والجماعات لما تحتويه من معلومات هامة ولها دور كبير في تنظيم المقبرة، فهي تمدّنا بأخبار عن توزيع القبور داخل المقبرة، فتجمّع القبور يكون أحياناً عائلياً ويتجلى ذلك في ظاهرة الحوطة، والحوطة تضم قبور لعدة أفراد من نفس العائلة.[12]

**ثالثا: تعريف الكتابات الشاهدية :**

مما لاشك فيه أن الكتابات الشاهدية، لها شأن كبير في دراسة الجوانب الدينية والسياسية والإجتماعية والثقافية والإقتصادية والفكرية للأفراد والجماعات عكس الكتابات الإنشائية والتذكارية، التي يرتبط وجودها بعالم الأحياء المليء بالحركية ومتناقضات الحياة، فهي محايدة ومعاصرة للأحداث التي تسجلها، لم تتغير من ناقل إلى ناقل أو من راوي إلى راوي إلا في حالات نادرة جدا.[13]

وهذه الكتابات كتبت على شواهد القبور وفي المشاهد[14] والأضرحة، والزوايا، والتكايا، والروضات، والقباب، والمقابر...والمدافن بصفة عامة، تعتبر أكثر النقائش العربية من حيث العدد، ويطلق على الكتابات الشاهدية اسم الكتابات " المقبرية " نسبة إلى القبر الذي يحتضن عادة رفاة المتوفّي ومن الخطأ أن يطلق عليها الكتابات" المأتميّة " لأنّ المأتم يراد به مجموعة الأنشطة المرتبطة بدفن الميّت، ولا يمكن حصر معنى المصطلح في النص على شاهد القبر، ويقابل مصطلح الكتابات الشاهدية بالفرنسية " الكتابات الجنائزية " (Inscriptions Funéraires).

ويمكن التعرف على الكتابات الشاهدية من خلال عبارات تذكر الموت مثل "مات" أو "توفي" أو "استشهد"...، أو عبارات تشير إلى مكان الدفن مثل "هذا ضريح"، "هذا قبر"، أو

"هذا بيت الحق" " هذا مشهد[15]"...، كما تحتوي هذه النصوص على صيغ دينية مختلفة لها علاقة بأزلية الخالق وفناء المخلوقات وصيغ الترحم والدعاء للميت، أما بالنسبة إلى الكتابة فهي لا توجد دائما، فأحيانا نجد شاهداً بدون كتابة

وحسب إبراهيم جمعة أن فكرة الشّواهد ترجع في الأصل العربي إلى العصر الجاهلي بالضبط، والإسلام ألحق بها شيئاً من التغيير يتماشى مع روحه وتعاليمه، وأقدم شاهد عربي جاهلي معروف هو شاهد قبر امرئ القيس بن عمرو المعروف " بنقش النمارة " ويؤرخ بسنة 328م[16]، ويرجح أن يكون استعمال المقبريات ( شواهد القبور) في العالم الإسلامي على أثر حركة الحل والترحال والتي جاءت نتيجة طبيعية لرغبة العرب، ممن رحلوا عن ديارهم ونزلوا أرضا جديدة، في التعريف بأنفسهم بعد الوفاة[17]، وبعد القراءة والتحليل لنقش نمارة الذي يتكوّن من العناصر الأربعة الآتية:[18]

- التعريف بالشخص الميت.
- الإشادة بعلو قدره وعظمة أمره.
- تاريخ الوفاة.
- دعاء لولديه من بعده.

وإذا قارنّاه بعناصر شاهد القبر الإسلامي نلاحظ أن هناك اتفاقا كبيرا في عناصر كتابة شاهد القبر الإسلامي مع نص شاهد إمرئ القيس هذا ما يرجّح أن الكتابات الشاهدية للعصر الإسلامي ترجع إلى أصل جاهلي نبطي[19].

ويعتبر المشرق الإسلامي أغنى من غربه حيث[20] أنّ قلّة انتشار الشّواهد في بلاد المغرب راجع إلى اعتناق البربر للإسلام وتطبيق تعاليمه بصرامة، وتعتبر مصر وتونس[21] أكثر الدول العربية من حيث عدد شواهد القبور، وتمدّنا بلاد المغرب الأدنى بأقدم شاهد قبر يعود إلى سنة (235هـ /850م)[22]، أما بلاد المغرب الأوسط فيوجد بها أقدم شاهد

قبر بعاصمة الزيان ببسكرة يعود تاريخه إلى (126هـ/744م)، لعبد الرحمن بن حيوة عثر عليه بتاهودة شرق مدينة بسكرة[23] ( ب.ت 1)، أما في الأندلس أقدم شاهد تحصّلنا عليه يتعلّق بشاهد قبر أبي وهب العباس الهاشمي، توفي (344هـ/955م)، حيث ترك حجرا كتب عليه أبياتا وأوصى بوضعه على قبره[24].

تنحصر نصوص شاهد القبر في بلاد المغرب الإسلامي عادة في المحاور التالية:

- البسملة .
- التصلية، ذكر آية أو بعض الآيات القرآنية.
- اسم المتوفي، ونسبه ومهنته.
- تاريخ الوفاة مع ذكر الساعة واليوم والشهر والسنة تتقدّمها جملة " هذا القبر".
- صيغ الدّعاء.

غير أنّ هذه النقاط الأساسية قابلة للتحوير من حيث الترتيب والصّيغة حسب الفترات التاريخية. كما تميّز كلّ عصر بأسلوب خاص في تأليف نصوص شّواهد القبور وتتأثر نصوصه بمكانة الشّخص الميّت الإجتماعية (مستواه العلمي والدّيني والطبقة الإجتماعية)، وحسب الظّروف الإقتصادية والسياسية والدّينية[25]، كل هذه الظروف تؤثر على طريقة كتابة الشاهد، كما يتأثر مضمون هذه النصوص بالأزمات السياسية والدينية.[26]

ودراسة شواهد القبور المغربية بالنسبة لعلم الآثار ذات قيمة تاريخية وحضارية بما تقدمه من معلومات قيمة عن الأسماء والألقاب والبلدان والمذاهب والتواريخ والأنساب وأسماء القبائل والتراكيب اللغوية والمهن والحرف، الألقاب السياسية أو بعض الشعارات التي تصير قناعات شخصية تعكس أحياناً موقفاً جماعياً من السلطة، بالإضافة إلى ما تتضمنه

من نصوص دينية وآيات قرآنية، ومن عبارات الأدعية وصيغ الترحم، وقد يتخلل نقوشها عناصر زخرفية نباتية وهندسية.

ومهما يكن من أمر فإن دراسة شواهد القبور، ميدان صعب، يتطلب من الباحث المعرفة الدقيقة بأنواع الخطوط وتقنيات الحفر، إذ في كثير من الأحوال يصعب عليه قراءة كتاباتها المحفورة عليها والإلمام بأساليب الحفر، وطرز الخط التي نفّذت به نصوصها، ومن ثم استخلاص الحقائق العلمية التي تفيد الباحثين في حقوق أخرى من الدراسات الإنسانية.

وبناء على ما سبق ذكره نستنتج أن لدراسة شواهد القبور، لابد من اتباع منهج علمي قائم بذاته، قوامه الوصف والتحليل والمقارنة والاستنتاج يعتمد على الربط بين التاريخ والآثار والعلوم المساعدة وتوظيف كل منهما في خدمة الآخر، وقراءة نصوصها وتحليلها وإبراز أهميتها الفنية والأثرية وقيمتها التاريخية، وما قد تضفيه من جديد إلى تاريخ المغرب الإسلامي. لمعالجة هذا الموضوع اعتمدت على المصادر والمراجع والأبحاث التالية:

سنقوم بعملية إحصائية لأسماء القبائل والأنساب والأسر العربية من خلال الكتابات الشاهدية وتقسيمها حسب الفترات والقرون بكل من حاضرتي القيروان وتونس من أجل الوصول إلى معرفة عددها وأصولها وتكوين شجرة نسب بعض العائلات، والسؤال الذي يطرح نفسه: ما هي أهم القبائل والأسر والعائلات التي وردت في الكتابات الشاهدية؟ وهذا ما سنوضّحه في الجدول التالي بحيث أحصينا أسماء القبائل التي تكرّرت أكثر من مرتين جدول خاص بالإنتماء العربي والثاني خاص بالإنتماء الأمازيغي مركزا على أسماء القبائل.

| | | | القرون الهجرية | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النسب القبلي | القبيلة | نسبها | 3ه 9م | 4ه 10م | 5ه 11م | 6ه 12م | 7ه 13م | 8ه 14م | 9ه 15م | 10ه 16م | المجموع |
| التميمي | بنو تميم | عدنان | [illegible] | 2 | 13 | 1 | | | | 1 | 20 |
| الصدفي | صدف | كندة | | 4 | 7 | 1 | | | | | 13 |
| الأنصاري | الأوس أو الخزرج | قحطان | | 6 | | 2 | | | | | 9 |
| الهاشمي | بنو هاشم | عدنان | | 1 | 5 | 1 | | | | | 8 |
| المرادي | مراد يمن | عدنان | | 1 | 4 | | | | | | 5 |
| الربعي | ربيعة | عدنان | | 1 | 6 | 2 | | 2 | | | 11 |
| الخزاعي | خزاعة | قحطان | | | 2 | | | | | | 2 |
| القيسي | قيس | عدنان | | 1 | 2 | | | | | | 4 |
| الكلبي | كلب | قحطان | | | 2 | | | | | | 3 |
| القريشي | قريش | عدنان | [illegible] | 1 | 7 | 3 | | | | | 14 |
| التجيبي | تجيب | قحطان | | 1 | 2 | | | | | | 3 |
| الأصبحي | الأصابح | قحطان | | | | 2 | | | | | 2 |
| البلوي | بلي | قحطان | | | 2 | | | | | | 3 |
| الطائي | طيء | قحطان | | | 2 | | | | | | 3 |
| الخولاني | خولان | قحطان | | 1 | 1 | | | | | | 2 |
| المعافري | بنو معافر | قحطان | | 1 | 1 | | | | | | 2 |
| الغساني | غسان | قحطان | | 1 | | 1 | | | | | 2 |
| الأزدي | أزد | قحطان | | 3 | 3 | 2 | | | | | 8 |
| الكناني | كنانة | عدنان | | 1 | 6 | 2 | | | | | 9 |
| الغافقي | غافق | قحطان | | | 1 | 1 | | | | | 2 |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الهذلي | بن هذيل | عدنان | | | 2 | | | | | 1 | 3 |
| الأسدي | أسد | عدنان | | | 2 | | | | | | 2 |
| اليحصبي | | | | | 2 | 1 | | | | | 3 |
| البكري | بكر | عدنان | | | | 1 | | | | | 2 |

**جدول(01) : القبائل العربية بالقيروان من القرن الثالث إلى القرن العاشر الهجريين التاسع إلى السادس عشر ميلادين من خلال الكتابات الشاهدية .**

| | | | القرون الهجرية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النسب القبلي | القبيلة | نسبها | 7هـ/13م | 8هـ/14م | 9هـ/15 | 10هـ/16م | المجموع |
| الأنصاري | أوس أو خزرج | قحطان | 1 | 4 | 9 | 3 | 17 |
| التميمي | بنو تميم | عدنان | 1 | 5 | 4 | | 9 |
| الأزدي | أزد | قحطان | 1 | 2 | | | 3 |
| القريشي | قريش | عدنان | | 5 | 2 | 1 | 8 |
| الأزدي القيسي | أزد | قحطان | 1 | 2 | 2 | | 5 |
| اللخمي | رخم | قحطان | 1 | 3 | | | 4 |
| التجيبي | تجيب | قحطان | 1 | | 1 | | 2 |
| الهمامي | همامة | عدنان | | 2 | | | 2 |
| الرياحي | رياح | عدنان | | 1 | 1 | | 2 |
| الكناني | كنانة | عدنان | | 1 | 1 | | 2 |
| الهذلي | بنو هذيل | عدنان | 1 | 1 | | | 2 |

**جدول (02): جدول يبين القبائل العربية بمدينة تونس من القرن السابع إلى القرن العاشر الهجريين من خلال الكتابات الشاهدية.**

من خلال عملية جرد وإحصاء للقبائل العربية في الجدولين السابقين يتّضح لنا أن مجموع القبائل العربية الواردة في الكتابات الشاهدية لمدينة القيروان هي نفسها القبائل العربية الموجودة في مدينة تونس، وتختلف عنها في كثرة فروعها وتعود هذه الأنساب المختلفة في آخر الأمر إلى نفس الأصل عدناني أو قحطاني، فمثلا قبيلة تميم تعتبر أكثر القبائل ذكرا على الكتابات الشاهدية ، حيث وردت تسعة وعشرين (جدول 01 و 02 )، أولها كتابة شاهدية تعود إلى القرن الثالث هجري وهي لأبي جعفر بن محمد بن علي بن حميد التميمي (242هـ/857م)[27] (ب.ت2)، وآخرها تعود إلى الحاج بن يحي بن محمد (908هـ/1502م)[28].

وقبيلة الهاشمي هي بطن من بطون قريش العدنانية[29]، وقد ورد النسب الهاشمي المتوفي في ثمانية حالات، أولها يعود إلى نهاية القرن الثالث الهجري وهو لأحمد بن حمدي بن حرث الهاشمي المتوفي ( 280هـ/894م)[30] ( ب. ت03)، إضافة إلى عائلة بن عبد المطلب أحفاد حسن بن علي بن أبي طالب ، اللذين عاشا في القرن الثالث الهجري وهما فاطمة ومحمد، لكن لم تمدنا الكتابة الشاهدية بتاريخ وفاتهما، وجاء في نص الكتابة الشاهدية : "هذان قبرا محمد وفاطمة إبني أحمد بن علي بن إسماعيل بن حسين بن يزيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب."[31] ( ب.ت 04)، وقبيلة قريش بأربعة عشر شاهدا بالقيروان وثمانية شواهد بتونس، والصدفي أيضا بثلاثة عشر شاهدا بالقيروان، مقارنة بالقرون الأولى، هذا فيما يخص مدينة القيروان، أما مدينة تونس فنلاحظ زيادة كثافة القبائل في القرن الثامن والتاسع هجري مقارنة بالقرون الأخرى ( الجدول:01)، وبالرجوع إلى (الجدول:2)، نلاحظ أن المضريين كان وجودهم بنسب متفاوتة من القريشيين والقيسيين والكنانيين، وأغلبهم من بني تميم المنحدرين من مضر، التي وردت على عشرة

شواهد في مدينة تونس، وهذا يعني أن أصل بني تميم مثلوا الأغلبية العربية في مدينة تونس، حيث أن هذه المعلومات سبق ذكرها في المصادر التاريخية.

كما نلاحظ أنّ التركيبة السكانية لمدينة تونس تغيرت منذ الزحف الهلالي على إفريقية و تغيرت الخريطة البشرية للمنطقة، حيث قدر عدد القبائل العربية المقيمة بتونس بحوالي( 200)، نسباً قبليا عربياً حسبما أشار إليه أحد الباحثين [32]، أما مدينة القيروان فهي خليط من سائر بطون العرب من ربيعة ومضر وقحطان، و فيها أصناف من عجم من أهل خرسان، كما تقلص عدد سكانها في العصر الحفصي، حيث عرفت البنية البشرية للمدينة تراجعاً كبيراً في عدد القبائل العربية وأصبحت البداوة ملازمة للمدينة، وهذا ما أوردته وأكدته المصادر التاريخية، مما حل بها، فقال ابن سعيد: "أنها تصلح لرعي إبل الأعراب"[33] وأضاف العبدري: " أنها وضعت في سبخة قرعاء لا ماء بها ولا مرعى، وأنّ أهلها جفاة الطّباع، ما لهم من رقة الحضارة باع "[34]

وقال عبد الواحد المراكشي: "فهي خراب إلى اليوم فيها عمارة قليلة. يسكنها فلاحون وأرباب البادية"[35]، ولم تمدنا الكتابات الشاهدية بأسماء القبائل العربية في القرن السابع هجري هذا دليل يؤكد ما أوردته المصادر حول هذه المدينة في هذه الفترات.

وقد عثر على الكثير من الكتابات الشاهدية بإفريقية، تثبت هذه الكتابات ما ورد في المصادر حول أسماء القبائل العربية سواء كانت قحطانية أو عدنانية، وبطونها وأفخاذها المهاجرة إلى القيروان وتونس، ومن هذه القبائل التي يمكن حصرها ما ورد في الكتابات الشاهدية كل من: قريش، قيس، عافر، حضر موت، كنانة، وزهرة، حمير، تميم، هذلي، خزاعة، لخمي، كلب، سليم، غافق، غسان.... الخ ( الجدول:01)، كما نلاحظ أن العرب المهاجرين إلى إفريقية احتفظوا بالإنتساب إلى قبائلهم طوال تسعة قرون، حيث لاحظنا على نصوص الكتابات الشاهدية أن إسم المتوفي كان يتبع بإسم قبيلته من القرن

الثالث إلى القرن التاسع الهجري، كما كان ينتسب أيضا إلى بعض المدن المشرقية التي تدل على النسب العربي مثل: البغدادي، الكوفي، البصري، الشامي، المشرقي، العربي، الكوفي. مثلما هو مبين في ( الجدول:03).

| تونس إفريقية | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النسب | 3هـ/9م | 4هـ/10م | 5هـ/11م | 6هـ/12م | 7هـ/13م | الأصل | المجموع |
| المشرق العربي | | | | | | | |
| البغدادي | 2 | | | | | بغداد | 2 |
| الواسطي | 1 | | | | | وسط | 1 |
| البصري | 2 | | 1 | | | البصرة | 3 |
| الريعاني | 1 | 1 | | | | ريعان | 2 |
| العراقي | | 1 | | | | العراق | 1 |
| الفارسي | | 1 | 5 | | | فارس | 6 |
| الكوفي | | | | 1 | | الكوفة | 1 |

## جدول (03): الجالية المشرقية بمدينة القيروان من القرن الثالث إلى القرن السابع الهجري من خلال الكتابات الشاهدية

ونظرا لهذا العدد الهائل حول هذه القبيلة فقد أمدتنا بمعلومات لم ترد ذكرها في المصادر التاريخية والتراجم، حيث نستطيع تركيب شجرة بعض العائلات، وسنعطي مثالاً لشجرة عائلة بن حميد التميمي[36] :

أ. **عائلة حميد التميمي**: من سلالة الأغالبة التميميين وأول شخصية تبرز في إفريقية من هذه الأسرة شخصية علي بن حميد الذي كان وزيراً لزيادة الله وكانت له تجارة واسعة في العاج. بعد وفاته ترك أولادا، أثنان منهما كانا على خطى والدهما في ممارسة الحياة السياسية وهما أحمد ومحمد[37].

### 1. أبو الحسن علي ابن أبي إسحاق أحمد ابن علي بن حميد:

ليس لنا معلومة عنه إذ لم يرد ذكره في كتب التراجم والسير ،لا نعرف كذلك تاريخ وفاته، ورد اسمه ضمن نص شاهد قبر ابنه أبي الحسن علي المتوفي سنة (260هـ/ 873م)، ونص شاهد ابنه كالتالي:

" بسم الله الرحمن الرحيم/ قل هو الله أحد/الله الصمد لم يلد/ولم يولد ولم يكن/له كفوا أحد شهد/الله أنه لا إله إلا هو و/لملائكة وأولو العلم قايما بالقسط لاإله إلا/ هو العزيز الحكيم هذ/ا قبر أبي الحسن علي إبن ا/بي اسحق أحمد بن علي بن بن حميد مات وهو يشهد لا اله الا الله /وحده لاشريك له/ وان محمدا عبده/ رسوله صل الله عليه و/سلم وان الجنة حق وا/ن النار حق وان الساعة/آتية لاريب فيها وان ا/لله يبعث من في القبو/ر على هذه الشها/دة وعليها ما/ت وعليه يبعث حيا)/ ان شاء الله مات في/ جمادى الأول/ سنة ستين ومايتين/ رحم الله /من قرا ودعا له بال..........[38]

**2. أبو القاسم بن أبي العباس بن علي بن حميد:**

ورد اسمه كذلك لأول مرة ضمن شاهد قبر عثر عليه أخيرا بمقبرة الجناح الأخضر بالقيروان، وهو شاهد قبر أحد أبنائه هو: أبو القاسم بن أبي عباس بن علي بن حميد، توفي سنة 283هـ/، وجاء نص الشاهد كالتالي:

" بسم الله الرحمن الر/حيم .... هذا قبر أبو ا/لقاسم إبن أبي عباس /الاثنين آخر يوم من ر/بيع الأول من سنة ثلا/ثة وثمانين ومايتين و/هو يشهد ألا إله إلا /الله وحده لاشريك / ( له وان محمدا) عبده/................. »

يضيف لنا نص هذا الشاهد إسمين جديدين لأسرة علي بن حميد التميمي وزير الأمير الأغلبي زيادة الله الأول وهما إبنه المكنى بأبي العباس وحفيده أبا القاسم .

**3. أبو جعفر محمد بن علي بن حميد التميمي :**

لا نعلم شيئا عنه وعن حياته وقد عرف بفضل ما كتب على قبره، نص شاهد قبره الذي يفيد بأن جعفر توفي في شوال من سنة( 242هـ/856م)،[39] ( ب.ت 3) ونص شاهده كالتالي:

"بسم الله الرحمن الرحيم/ ..... هذا قبر أبي جعفر محمد بن علي بن حميد التميمي مات ... في شهر شوال/ يوم الإثنين من سنة إثنين و/اربعين ومايتين/ رحم الله من ترحم عليه".

كما مكنتنا دراسة شواهد قبور القيروان إلى التعرف على أسماء العديد من أبناء وأحفاد محمد نذكر منهم:

**4. أبو علي محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن حميد:**

لا نعرف تاريخ وفاته لأن شاهد قبره مكسور وغير كامل،[40] ونص شاهده كالتالي:

" بسم الله الرحمن الرحيم ...... هذا قبر أبي علي محمد بن أبي جعفر محمد بن علي ين/ حميد مات ليلة الإثنين/ الاثنى عشر ليلة خلت من/شهر ربيع الأول من سنة/.........[41].

## 5. أبو محمد حميد بن جعفر بن أبي جعفر بن علي بن حميد:

عرف هو الآخر نهاية مأساوية إذ يذكر نص شاهد قبره أنه أُستشهد سنة (293هـ/905م) ونص شاهده كالتالي:

" بسم الله الرحمن الرحيم/ قل هو الله أحد الله الصمد/ لم يلد ولم يولد ولم يكن/ له كفوا احد هذا قبر أبي/ محمد حميد بن جعفر بن أبي جعفر/ بن علي بن حميد استشهد ليلة الاثنين /لخمس عشر بقين من صفر سنة/ ثلاث وتسعين ومايتين........[42].

## 6. أبو الفضل محمد إبن أبي جعفر بن أحمد بن جعفر بن أبي جعفر بن علي بن حميد التميمي:

توفي سنة 372هـ كما ورد ذلك في شاهد قبره بنص ما يلي:

" بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله/ على النبي محمد واله وسلم ..... هذا قبر ابي الفضل/محمد بن ابي جعفر بن أحمد ابي جعفر بن علي بن حميد التميمي مات و/هو يشهد ..... مات يوم الا/حد لخمس بقين من شهر شعبان/ سنة إثنين وسبعين وثلثماية رحمة/ الله ورحم من قرا ودعا له بالرحمة [43].

**ب. عائلة بن خيرون**: تعتبر عائلة بن خيرون من العائلات العربية الأندلسية استقرت بمدينة القيروان خلال القرن الثالث هجري وأسست مسجدا بها يعرف بمسجد ابن خيرون أو مسجد ثلاثة أبواب[44]، كما كانت هذه العائلة من العائلات السنية المعادية للشيعة وخاصة منهم أبو جعفر محمد، ويمكن لنا من خلال جمع شواهد القبور العائلة

ومقارنتها مع المصادر التاريخية والأثرية يمكن لنا أن نقيم شجرة الأنساب التي تحتوي على عدة فروع أولها:

## 1. أبو جعفر محمد بن محمد بن خيرون المعافري الأندلسي الفقيه (301هـ/914م):

ورد بنص الكتابة مما يلي:

"بسم الله الرحمن الرحيم/ قل هو الله أحد الله الصمد/ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أن احد/ الحمد لله الذي/ كتب الموت على خلقه / والبعث لقاضيه والحساب / لجزايه وإن في الله العزا من كل مصيبة وخلف من كل هالكة وإن/ أعظم المصايب المصيبة في النبي/صلى الله عليه وسلم قل الله / تبارك وتعالا إنك ميت وإنهم/ ميتون هذا قبر أبو جعفر محمد بن محمد / بن خيرون المعافري الأندلسي/ الفقيه توفي ليلة الخميس لاحد/عشر ليلة خلت من رجب من سنت/احدى وثلاثةماية سنة يشهدا/لله في حياته وعند وفاته بما يشهد ا/لله به لنفسه وشهد له به بملايكته ورسله واولو العلم من/عباده أن لا إله إلا هو وحده/ لاشريك له إلها واحد حم/ افردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولاوالدا ولم يشرك في حكمه واحد".[45]

من خلال هذه الكتابة، نستنتج أن أبا جعفر محمد هو إبن محمد بن خيرون الذي ورد اسمه على كتابة تأسيسية لمسجد ثلاثة أبواب[46]، وأن هذا الابن يحمل نفس أبيه محمد، ولكنه يكنى أبا جعفر وهو أحد الفقهاء توفي سنة (301هـ /914م).

وقد ورد ذكره عند إبن الفرضي ( 403هـ/1012م)، "أن محمد بن محمد بن خيرون المقرئ من أهل الأندلس، كان رجلا صالحا فاضلا كريم الأخلاق، إماما في القرآن، مشهورا بذلك بقراءة نافع على أهل إفريقية..."[47]، و ذكره ابن عذارى: " وفيها قُتِلَ من

التجار أبناء الأندلسيين بالقيروان أبو جعفر بن خيرون صاحب المسجد الشريف والفنادق المجاورة .... وعذب حتى مات"[48]، وكل المصادر التاريخية تتفق على إسمه ووظيفته وتاريخ وفاته[49]، حيث أن جعفر بن محمد بن خيرون الابن مات مقتولا من طرف عبيد الله شيعي سنة (301هـ/913م)، ودفن في مقبرة باب سلم[50].

## 2. جعفر أبو الحسن بن محمد بن محمد بن خيرون المعافري الأندلسي (310هـ/922م).

ورد بنص الكتابة ما يلي:

" بسم الله الرحمن الرحيم / قل هو الله/أحد الله الصمد لم/يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد/ الحمدلله الذي كتب/ الموت على ... هذا قبر جعفر أبي حسن بن محمد بن محمد بن خيرون / المعافري الأندلسي توفي يوم/ الخميس لاحد عشر ليلة خلت من جما/دى الأول من سنة عشر وثلا/ث ماية...."[51]

من خلال نص الكتابة التي ورد عليها اسم صاحب هذا الشاهد " جعفر" ويكنى أبو الحسن، أما أبوه فيدعى "محمد"، والغالب على الظن أن جعفر هذا هو الابن البكر لأبي جعفر محمد بن محمد بن خيرون الذي سبق ذكره، ولذلك تكنى باسمه، أما عن تاريخ وفاته فكان سنة (310هـ/ 922م).

فمن خلال الصيغة التي ورد عليها اسمه فهو أبو جعفر محمد بن محمد بن خيرون، وحفيد أبي عبدالله.

## 3. أبو محمد حسن بن أحمد بن محمد بن خيرون المعافري الأندلسي( 347هـ/959م):

ورد بنص الكتابة ما يلي: " بسم الله الرحمن الرحيم/ قل هو الله أحد الله الصمد لم/يلد ولم يولد ولم يكن له كفو/ا أحد ... هذا قبر أبي محمد حسن/إبن أحمد بن محمد

بن خيرون المعافري/ الأندلسي مات يوم الأربعا ليلة/ الثلثين من ذي القعدة سنة سبع/ وأربعين وثلثماية ..."[52].

يتبن لنا من خلال نص الكتابة الشاهدية للمتوفي يدعى "حسن" ويكنى أبو محمد وأبوه يدعى أحمد أما جده فهو محمد بن خيرون، وعليه فهو حفيد أبي عبد الله محمد بن خيرون من ابن ثاني له يدعى أحمد، أما عن تاريخ وفاته سنة (347هـ/959م)، أي في الفترة الفاطمية، وخلاصة القول إن لأبي عبدالله محمد بن خيرون المعافري الأندلسي إبنان هما أحمد ومحمد المكنى بأبي جعفر.

عموما تعتبر عائلة ابن خيرون من أهم العائلات في القرن الثالث الهجري على المستوى الفكري واشتغلوا بالعلم والتجارة، كما أكدت لنا الكتابات الشاهدية وأضافت لنا إضافة جديدة في نسب هذه العائلة انطلاقا من النصوص.

من خلال هذه الكتابات الشاهدية لعائلة خيرون نستطيع وضع الشجرة التالية:

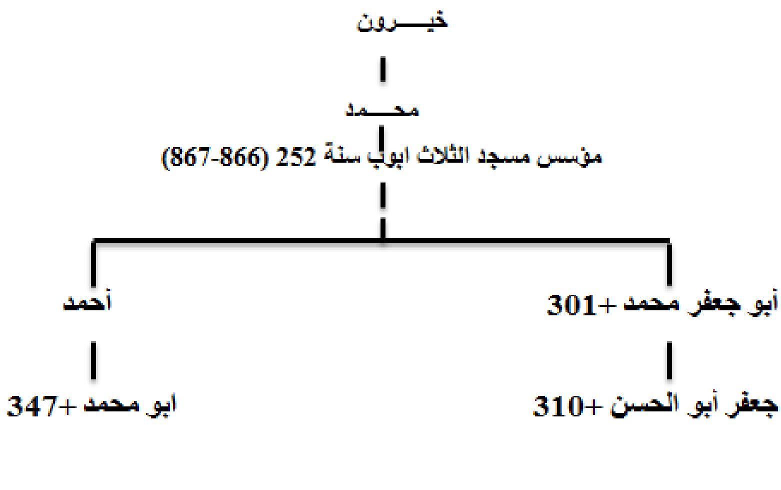

ج. **عائلة بني هاشم:** أمدتنا الكتابات الشاهدية لهذه العائلة بأربعة شواهد، وهي بطن من بطون قريش العدنانية[53]، وقد ورد النسب الهاشمي المتوفي في ثمانية حالات، أولها يعود إلى نهاية القرن الثالث الهجري وهو لأحمد بن حمدي بن حرث الهاشمي المتوفي ( 280هـ/894م)[54] ( ب. ت17)، إضافة إلى عائلة بن عبد المطلب أحفاد حسن بن علي بن أبي طالب ، اللذين عاشا في القرن الثالث الهجري وهما فاطمة ومحمد، لكن لم تمدنا الكتابة الشاهدية بتاريخ وفاتهما، وجاء في نص الكتابة الشاهدية : "هذان قبرا محمد وفاطمة إبني أحمد بن علي بن إسماعيل بن حسين بن يزيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب."[55] ( ب.ت 11).

## 1. القاضي عبد الله بن هاشم:

ذكر في الكتابة الشاهدية[56]: بسم الله الرحمن الرحيم ... هذا قبر القاضي عبد الله بن ها/ شم توفي يوم الاثنين لست بقين من شعبان/ سنة ثلاث وستين و ثلثماية...."

## 2. جابر بن عبد الله بن هاشم[57]:

بسم الله الرحمن الرحيم ... قبر جابر بن القاضي عبد الله بن هاشم توفي و هو يشهد ان لا اله الا/ الله و ان محمدا رسول الله و ان الجنة و النار و البعث حق و الساعة اتية/ لا ريب فيها و ان الله يبعث من يموت.

## 3. أمة الرحمان بنت قاضي القضاة عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن هاشم[58]:

بسم الله الرحمن الرحيم ....../ هذا قبر أمة الرحمن ابنة قاضي القضاة/ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن هاشم توفيت ليلة الأربعا بخمس ليال خلت من شهر ربيع الاخر من سنة خمس وعشرين وربعماية وهي تشهد الا اله الا اله وان/..........

**4. مكية بنت قاضي القضاة عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن هاشم**[59]:

:« بسم الله الرحمن الرحيم ... هذا قبر مكية ابنة قاضي القضاة/ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن هاشم توفيت يوم الجمعة/ لاحدا عشر بقين من شهر رمضان سنة سبع وعشرين واربعماية ...».

من خلال هذه الكتابات الشاهدية لعائلة بني هاشم نستطيع وضع الشجرة التالية:

**شجرة نسب عائلة بني هاشم:**

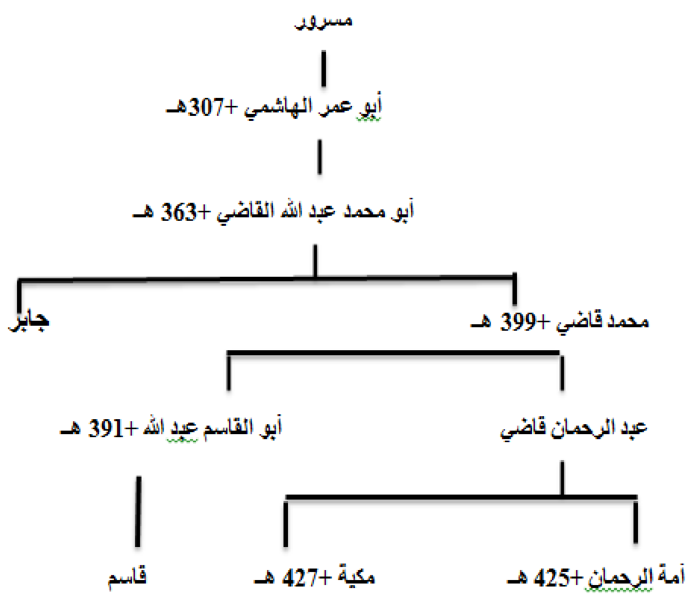

**د. عائلة ابن جند:** أمدتنا الكتابات الشاهدية بخمس شواهد استطعنا أن نرسم منهم شجرة هذه العائلة وهم كالتالي:

## 1. علي ابن خلف بن سليمان الصدفي[60]:

:« بسم الله الرحمن الرحيم قل هو/ الله احد الله الصمد لم يلد/ و لم يولد و لم يكن له كفوا ا/ حد كل نفس ذايقة الموت و انما توفون/ اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن/ النار و ادخل الجنة فقد فاز و ما الحياة/ الدنيا الا متاع الغرور هذا قبر علي بن/ خلف بن سليمان الصدفي المعروف ابن ابي/ الجند توفي يوم الخميس بخمسة ايام/ بقين من ذي القعدة سنة ست و ثمانين و ثلثماية/ و هو يشهدا لا اله الا الله و حده لا شريك/ له و ان محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه/ و سلم و ان الجنة و النار حق و/ البعث حق و الحساب حق و ان الساعة/ اتية لا ريب فيها و ان الله يبعث من/ في القبور على هذه الشهادة حي/ و عليها مات و عليها يبعث حيا رحم الله من دعا له و لوالديه و لجميع المسلمين » .

## 2. أم البقاء ابنة أبي بكر بن علي بن أبي الجند[61]:

:« ...........م الله الرحمن الرحيم ..... قبر ام البقا ابنت ابي بكر على بني ابي بكر بن علي بن ابي الجند توفيث / يوم الخميس لعشر بقين من جمادى الاخرة سنة ثمان و اربعماية / ... » .

## 3. عبد الخالق بن سليمان بن أبي الجند[62]:

:« بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر عبد الخالق بن سليمان بن ابي / الجند توفي يوم الثلاثا لسبع بقين / من رجب سنت ثلث عشر و اربعماية فرحم الله من قرا و دعا له / له و لوالديه بالرحمة و صلى الله على محمد » .

### 4. أبي عبد الله محمد بن علي بن خلف بن سليمان الصدفي المعروف بابن أبي الجند[63]:

:« بسم الله الرحمن الرحيم ...هذا قبر أبي/ عبد الله محمد بن علي بن خلف/ بن سليمان الصدفي المعروف بابن/ أبي الجند توفي يوم الخميس لثلث عشر/ بقين من شعبان سنة ست عشر و اربعماية ...»

### 5. أبو بكر بن علي بن أبي جند:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله/ على النبي محمد واله وسلم تسليما قل هو/ الله احد الله الصمد لم يلد و لم يولد/ و لم يكن له كفوا احد كل نفس ذايقة/ الموت و انما توفون اجوركم يوم القيامة/ فمن زحزح عن النار و ادخل الجنة فقد/ فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور/ هذا قبر ابوبكر بن على بن ابي الجند تو/ في يوم الجمعة لاثنا عشر بقين من شوال/ سنة سبع وعشرين و اربعماية و هو/ في سفرة متوجها الى بيت الله الحرام/ و هو يشهدا لا اله الا الله وحده/لا شريك له و ان محمدا عبده ورسوله/ و ان الجنة حق و ان النار و ان البعث/ حق و ان الساعة اتية لا ريب فيها/ و ان الله يبعث من في القبور.

من خلال هذه الكتابات الشاهدية لعائلة ابن جند نستطيع وضع الشجرة التالية:

شجرة نسب عائلة ابن جند:

**هـ. عائلة قليل الهم:** أمدتنا الكتابات الشاهدية بشاهدين الأول لأبي عبد الله محمد بن أبي العباس أحمد بن عمر بن قليل الهم (802هـ/1400م)، والشاهد الثاني لالقاسم بن أحمد بن محمد بن قليل الهم (830هـ/1427م).

**1. أبي عبد الله محمد بن أبي العباس أحمد بن عمر بن قليل الهم**[64]:

1.بسم الله / 2.الرحمن الرحيم صلى الله / 3.على سيدنا محمد و على اله و صحبه / 4. وسلم تسليما / 1.هذا قبر الفقيه الأفضل الصالح الخطيب / 2. القاضي المقدس المرحوم أبي عبد الله محمد إبن / 3. الشيخ الفقيه الأصل المرحوم أبي العباس أحمد / 4. بن (كذا ) عمر بن قليل الهم توفي رحمه الله و غفر / 5. له في يوم الإثنين الثاني و العشرين لشهر / 6. رمضان المعظم عام اثنين (كذا ) و ثمانماية.

**2. القاسم بن أحمد بن محمد بن قليل الهم**[65]:

1.بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا /2 . و مولانا محمد و على آله و صحبه و سلم * قل /3. هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون * هذا قبر العبد الفقير / 4. إلى مولاه الغني به عن من (كذا) سواه قاسم بن أحمد بن محمد / 5.بن قليل الهم توفي رحمه الله [ في] الرابع عشر لشهر /6.رجب الفرد عام و ثلاثين و ثمانماية غفر الله له / 7. و لوالديه و لمن أقبل و دعا لهم بالرحمة و لجميع المسلمين.

من خلال هذه الكتابات الشاهدية لعائلة قليل الهم نستطيع وضع الشجرة التالية:

شجرة عائلة قليل الهم:

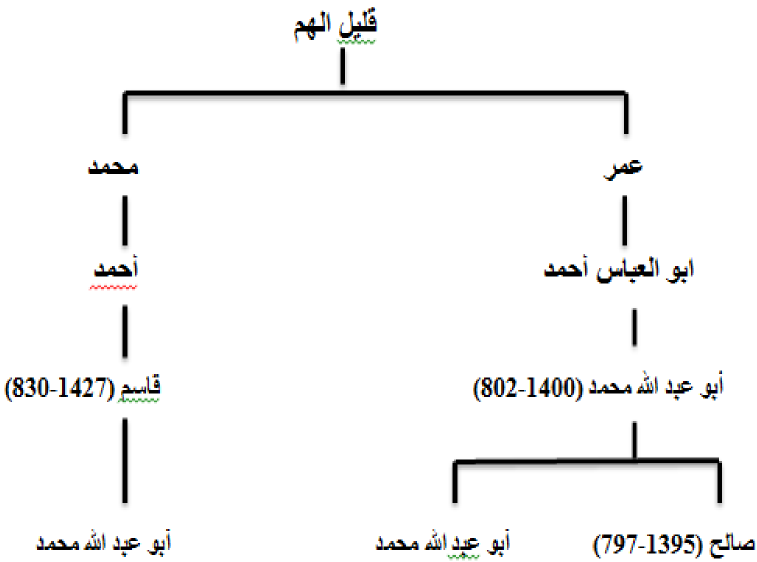


### و. عائلة القلشاني:

تعتبر من البيوتات التونسية الأندلسية التي حرصت على التواصل العلمي بين أفرادها وقد أمدتنا الكتابات الشاهدية على نسب هذه الأسرة في النص التالي وهو شاهد قبر محمد أبو العباس أحمد[66].

1.[بسم الله الرحمن الرحـ[يـم صلى الله على سيدنا ] /2.محمد و آله و صحبه و سلم تسليما * قل هو نبأ عظيم أنتم /3.عنه معرضون * هذا قبر الشيخ الأجل الفقيه / 4.و الخطيب المدرس الأعدل العالم محمد /5.أبو (كذا) العباس أحمد إبن الشيخ الفقيه أبي محمد / 6.عبد الله إبن الشيخ الفقيه الصالح المدرس /7.العالم العلامة أبي عبد الله

محمد القلشاني توفي /8.رحمه الله ضحى يوم الخميس الخامس لجمادى الآخر /9.من عام سبعة و خمسين و ثما (كذا) /10.نماية .

من خلال هذه الكتابات الشاهدية لعائلة القلشاني نستطيع وضع الشجرة التالية:

شجرة عائلة القلشاني:

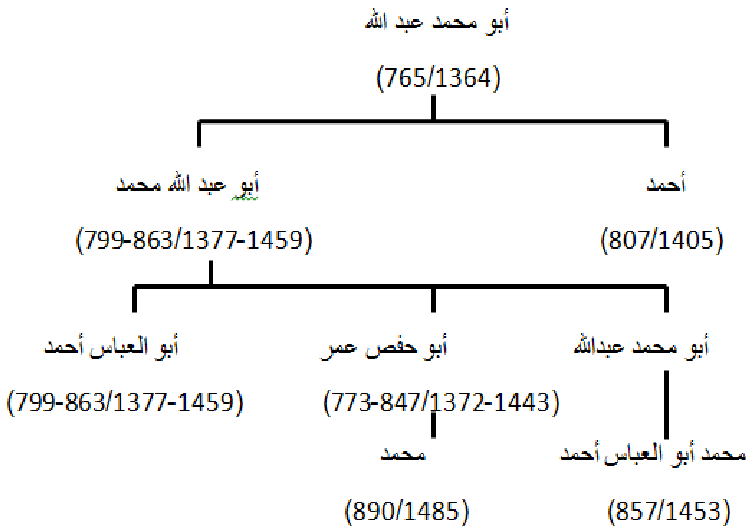


بعد هذا العرض لبعض العائلات والأسر العربية الموجودة في كل من مدينتي القيروان وتونس نلاحظ بأنها اهتمت بنسبهم وأصولهم، وهذ ما يجعلنا نطرح عدّة تساؤلات حول سبب اهتمامهم الكبير بأصولهم ونسبهم؟

إن اهتمام العرب بأنسابهم كان قبل مجيء الإسلام أما مع ظهور الإسلام زاد اهتمامهم بمفهوم النسب والشرف على أساس القرابة من النبي عليه الصلاة والسلام وخاصة بعدما استثمر النسب من أجل الوصول إلى السلطة السياسية ففرض النسب القريشي ونسب أهل البيت نفسه وأصبح شرطا في المشروعية السياسية، وما يثير الإنتباه لأول مرة في تاريخ تكتّل الأشراف في التنظيم النقابي وحصر الشرف في ذرية فاطمة

وعلي رضي الله عنهما، وهذا ما تأكده الكتابات الشاهدية لطفلين توأمين والتي ربطت سلالتهما بسلالة النبي صلى الله عليه وسلم[67] وهذا محتوى نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو / الله احد
الله الصمد لم يلد / و لم يولد ولم يكو (كذا)
له كفوا احد / هذان قبرا محمد و فاطمة ابني /
احمد بن علي بن اسمعيل بن الحسن بن / زيد
بن الحسن بنعلي بن ابي طالب/ صلوات الله
عليهم اجمعن (كذا) جد / هما محمد رسول الله
صلى الله عليه / وسلم و ابوهما علي بن ابي
طالب / سيف الله في الارض واول طالب /
سيف الله في الارض واول من امن / بالله واخو
رسوله وابوهما الحسن / و عمهما الحسين سيدا
شباب اهل / الجنة و عمهما ايضا جعفر ذا
الجناحين / الطيار في الجنة و امهما فاطمة بنت
/ رسول الله سيدة نسا العالمين / و جدتها
(كذا) خديجة بنت خويلد / اول نسا العالمين
ايمانا بالله لها / في الجنة بيت من قصب لا
صخب / فيه و لا نصب و هو لا صفوة / الله
من خلقه محمد فاهل بيته الطيبون الاخيار /
المتقون الابرار الذين ادهب الله عنهم الر /
جس و طهرهم تطهيرا رضي الله عنهم اجمعين

من خلال هذا النص نجد أنه يربط سلالتها بسلالة النبي محمّد صلى الله عليه وسلّم من ابنته فاطمة وابنها الحسن، حيث يطالب برفع راية الشّرف الواجب إزاء المنحدرين من آل البيت، إضافة إلى ظاهرة إثبات النسب الشّريف في فترة الأغالبة، حيث أنّ تاريخ هذا النص يعود إلى سنة (270هـ/883م)[68]، علمًا أنّ أوّل نقيب عيّن للنّظر في شؤون هذه الفئة الخاصّة بالمشرق كان في سنة (251هـ/865م)[69]، هو حسن بن أحمد بن محمد بن يحي بن الحسن ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثمّ تولّى أحفاده نقابة الطّالبيين في كثير من الأقطار الإسلامية[70]، حسب الكتابة الشاهدية تؤكد على وجود نقيبا للأشراف بعد مرور تسعة عشر سنة على أكثر تقدير من ظهوره في المشرق[71]، كما نلاحظ أن زيادة الإهتمام بالنسب الشريف وكثرة عددهم وخاصة في الفترة الحفصية وهو ما لمسناه على شاهد قبر مؤرخ في (882هـ/1477م) والتي حملت سبعة عشر نسبا وصولا عند علي بن أبي طالب.

01.بسم الله الرحمن الرحيم / 02. صلى الله على سيدنا و مولانا / 03. محمد و آله و صحبه / 04. و سلم تسليما / 1. * قل هو نبوا عظيم أنتم عنه معرضون * / 2. هذا قبر العبد المرحوم [ ؟ ] أبي عبد الله محمد / 3. بن (كذا) علي بن محمد بن عمران بن /4. أبي علي بن يحي بن أبي عبد الله بن / 5. إبراهيم بن يحي بن إبراهيم بن أبي / 6. القاسم بن إدريس بن يوسف بن عبد الله / 7. بن (كذا) حسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب / 8. رضي الله عنه توفي رحمه الله يوم الجمعة ثامن / 9. جمادى الثانية عام اثنين (كذا) و ثمانين و ثمانماية[72]

وكانت للشرفاء في كل مجتمعات المغرب الإسلامي، وعبر فترات الدول التي تعاقبت على حكم البلاد، مكانة مرموقة، من قبل الحاكمين وتبجيل شعبي يستمد مقوماته من

عمق المحبة التي يكنها المغاربة للرسول صلى الله عليه وسلم واحترام آل البيت، ونوضح نسبة النسب الشريف في المنحنى التالي:

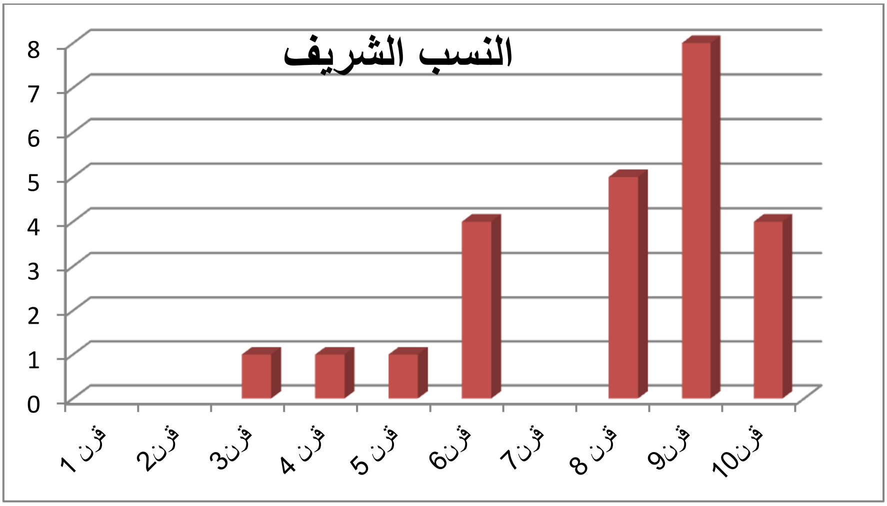


**الشكل البياني (12): أعمدة بيانية تمثل النسبة المئوية للنسب الشريف على الكتابات الشاهدية من القرن الثاني إلى القرن العاشر الهجريين**

كما نستطيع أن نقسم العائلات والأسر حسب الإنتماء الوظيفي (عائلات ذات طابع سياسي، عائلات ذات طابع علمي، عائلات ذات طابع ديني، عائلات ذات طابع اقتصادي).

وخلاصة القول أن النسب إلى آل البيت كان مطمح وتطلع كل المسلمين وخاصة مؤسسي الدول والعلماء والأولياء والصلحاء، وقد بينت هذه الدراسة أبعاد هذه الظاهرة

وأثرها في تاريخ المغرب الإسلامي في الفترة الوسيطة. كما ساهمت هذه الطبقة في الإزدهار العلمي والثقافي والديني.

كما انفردت نصوص الكتابات الشاهدية القيروانية والتونسية بالتركيز على التركيبة البشرية للقبائل العربية والقبائل الأخرى، وبعض الأسر العربية الأندلسية، بحيث نستطيع أن نتتبع شجرة الأنساب، فهي تضم فروعاً وبطونا وأفخاذ، قد تصل إلى أكثر من عشرة أجيال، وهذه الظاهرة شاعت بصفة خاصة في الفترة الحفصية. كما مكنتنا من تتبع مكوّنات العائلة الواحدة وتطورها.

فمن هذا المنبر نوجه نداءا للباحثين والمهتمين بعلم الأنساب والأصول والتوجه إلى الكتابات الشاهدية التي تعتبر مصدرا مهما لرسم شجرة العائلة.

**الملاحق:**

**بطاقة تقنية رقم: 01**

موضوع الكتابة: شاهدية

المادة: حجر

المقياس: إر: 81سم، ق: 35 سم

التاريخ: 126هـ/746م

نوع الخط: الكوفي الغائر

المصدر: تاهودة ( بسكرة)

مكان الحفظ: جامع سيدي عقبة

الحالة: حسنة الحفظ

رقم الجرد: /

الوصف: شاهد أسطواني يتكون من تسعة أسطر وهذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم /. اللهم صلي على محمد النبي بن عدنان/. والسلام عليه ورحمة ا/. لله هذا قبر عبد الرحمن/. بن حيوة بن ذي العرف الحضرمي/. من أهل حمص صلى الله عليه ور/. حمه وصلى الله على من يصلي عليه توفي/. في سبع عشرة ليلة من جمادى الأولى/. سنة ست وعشرين ومايـة /.

## بطاقة تقنية رقم: 02

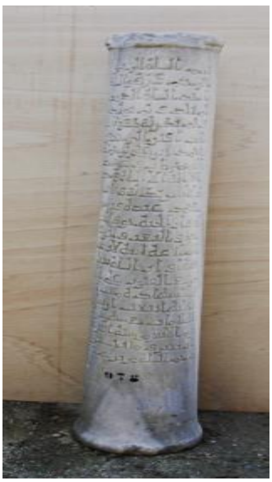

موضوع الكتابة: شاهدية

المادة: الرخام الأبيض الرمادي

المقياس: إر: 114سم، م: 60سم، ق: 23.5 سم

التاريخ: 242هـ/857م

نوع الخط: الكوفي الغائر

المصدر: القيروان( تونس)

مكان الحفظ: رقادة

الحالة: جيدة الحفظ

رقم الجرد:/

الوصف: شاهد أسطواني مكسر من الرأس يتكون من عشرين سطر

سم الله الرحمن /الرحيم قل هو الله /احد الله الصمد / لم يلد ولم يولد /ولم يكن له كفوا احد/هذا قبر ابي جعفر/محمد ابن(هكذا) علي بن حميد/التميمي مات وهو يشهد /الا اله الا الله وحد/ه (هكذا) لا شريك له وان /محمد (هكذا) عبده ورسو/له (هكذا) وان الجنة حق والنار /حق والبعث و حق والساعة اتية لا ريب /فيها وان الله يبعث /من

في القبور على هذ/ه (هكذا) الشهادة مات و(هكذا)/عليها يبعث ان شا الله مات في شهر شوال/يوم الاثنين من سنة اثنين و(هكذا)/اربعين ومائتين/رحم الله من ترحم عليه/

**بطاقة تقنية رقم:**

موضوع الكتابة: شاهدية

المادة: الرخام الأبيض الرمادي

المقياس: ط: 74سم، ع: 38سم، س: 03سم

التاريخ: 280هـ/894م

نوع الخط: كوفي غائر

المصدر: القيروان ( تونس)

مكان الحفظ: رقادة

الحالة: جيدة الحفظ

رقم الجرد: /

الوصف: شاهد على شكل لوح مكسور في المنتصف يحتوي على تسعة عشر سطر وهذا نصه

بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله ا/لا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و/ لا نوم له ما في السموات وما في الأرض/ من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه/ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا/ يحيطون بشيء من علمه الا بما شا و/ سع كرسيه السموات والأرض/ ولا يوده حفظهما (هكذا) وهو العلي العظيم/ هذا قبر **أحمد بن حميدي بن الحر/ ث(هكذا) الهاشمي** مات يوم الجمعة لليلتين/ يقينا (هكذا) ومايتين وهو/ يشهد إلا اله إلا الله وحده/ لا شريك له ةأن محمدا/ عبده ورسوله صلي الله/ عليه وسلم وان الجنة/

حقوان النار حق وان السا/ عة اتية لا ريب فيها، وان/ الله يبعث من في القبور/ رحم الله من قرا ودعا له بالر/ حمة/

**بطاقة تقنية رقم: 04**

موضوع الكتابة: شاهدية

المادة: الرخام

المقياس: ط: 74سم، ع: 38سم، س: 03سم

التاريخ: ق4هـ

نوع الخط: كوفي غائر

المصدر: القيروان ( تونس)

مكان الحفظ: رقادة

الحالة: جيدة الحفظ

رقم الجرد: /

الوصف: شاهد أسطواني مكسور في القمة، يتكون من ثلاثة وعشرون سطر وهذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو / الله احد الله الصمد لم يلد / و لم يولد ولم يكو (sic) له كفوا احد / **هذان قبرا محمد و فاطمة ابني / احمد بن علي بن اسمعيل بن الحسن بن / زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب** / صلوات الله عليهم اجمعن (sic) (sic) جد / هما محمد رسول الله صلى الله عليه / وسلم و ابوهما علي بن ابي طالب / سيف الله في الارض واول طالب / سيف الله في الارض واول من امن / بالله واخو رسوله وابوهما الحسن / و عمهما الحسين سيدا شباب اهل / الجنة و عمهما ايضا

جعفر ذا الجناحين / الطيار في الجنة و امهما فاطمة بنت / رسول الله سيدة نسا العالمين / و جدتها (sic) خديجة بنت خويلد / اول نسا العالمين ايمانا بالله لها / في الجنة بيت من قصب لا صخب / فيه و لا نصب و هو لا صفوة / الله من خلقه محمد فاهل بيته الطيبون الاخيار / المتقون الابرار الذين ادهب الله عنهم الر / جس و طهرهم تطهيرا رضي الله عنهم اجمعين

**بطاقة تقنية رقم: 05**

موضوع الكتابة: شاهدية

المادة: الرخام

المقياس: إر: 1.14م، م: 60سم، ق: 23.5سم

التاريخ: 242هـ/857م

نوع الخط: كوفي مورق غائر

المصدر: القيروان ( تونس)

مكان الحفظ: رقادة

الحالة: جيدة الحفظ

رقم الجرد: /

**الوصف**: شاهد أسطواني مكسر من الرأس يتكون من عشرين سطر، والكتابة ممسوحة في السطر الأخير

بسم الله الرحمن الرحيم/ قل هو الله احد الله ا/ لصمد لم يلد و لم يولد و/ لم يكن له كفوا احد الله/ لا اله الا هو الحي القيوم/ لا تاخذه سنة ولا نوم له/ ما في السموات و ما في الا/ رض من ذا الذي يشفع/ عنده الا باذنه يعلم مابين/ ايديهم و ما خلفهم ولا/ يحيطون بشي من علمه الا/ بما شا وسع كرسيه السمو/ ات و الارض و لا يوده /

حفظهما و هو العلي العظيم/ هذا قبر ابي علي محمد بن/ ابي جعفر محمد بن علي بن/حميد مات ليلة الاثنين/ لاثنى عشرة ليلة من/ شهر ربيع الاول من سنة/..........................

**بطاقة تقنية رقم: 06**

موضوع الكتابة: شاهدية

المادة: الرخام الأبيض الرمادي

المقياس: إر: 51سم، ق: 21سم

التاريخ: 285هـ/898م

نوع الخط: كوفي غائر

المصدر: القيروان ( تونس)

مكان الحفظ: رقادة

الحالة: جيدة الحفظ

رقم الجرد: /

الوصف: شاهد أسطواني مكسور في القمة، يتكون من ستة عشر سطر وهذا نصه:

بسم الله الرحمن الر / حيم هذا قبر **عبد الله** / **بن محمد بن ابي حميد** / توفي يوم الست (sic) ثمانية / عشر يوما من شعبان / سنة خسـ (sic) و ثمانين و / مايتين و هو يشهد / (sic) لا اله الا الله وحد / ه لا شريك له و ان / محمدا عبده ورسو / له و ان الجنة و النار / حق و ان الساعة / اتية لا ريب فيها وا (sic) الله يبعث من في القبو / ر على هذه الشهـ / دة مات و عليها بعث

**المراجع:**

[1]. د. عماد الدين العتيقي، دليل إنشاء وتحقيق سلاسل الأنساب، مكتبة الكويت الوطنية، ط1، الكويت، 2001ن ص23.

[2]. الآية: 185، سورة البقرة.

[3]. الآية: 105، سورة التوبة.

[4]. الآية 05، سورة البروج.

[5]. ابن منظور، المصدر السابق، ج8، ص 151-153.

[6]. سامي محمد نوار، المرجع السابق، ص 158.

[7]. عاصم محمد رزق، المرجع السابق ص158.

[8]. عاصم محمد رزق، المرجع السابق ص158.

[9]. محمد حقي، عمارة الموت في المغرب والأندلس، **مجلة المناهل**، السنة27، عدد74/73، سنة2005، ص 393.

- القاضي أبو الفضل بن موسى بن عياض، مذاهب الحكام في نوازل الأحكام، تح: محمد بن شريفة، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990، ص302.

[10]. صالح بن قربة ، أبحاث ودراسات في تاريخ وآثار المغرب الإسلامي، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2011، ص204.

[11]. محمد جمزة إسماعيل الحداد، مدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية ، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، ط3، 2008 ، ص19. وكذلك: محمد حمزة اسماعيل الحداد، النقوش الآثارية...، ص226. وأيضا: اسماعيل عثمان عثمان ، دراسات جديدة في الفنون الإسلامية والنقوش العربية، دار الثقافة، بيروت، 1977، ص159. عزة علي عبد الحميد شحاتة، النقوش الكتابية بالعمائر الدينية والمدنية في العصرين المملوكي والعثماني، القاهرة ،2008، ص118. وأيضا: جمعة إبراهيم، المرجع السابق، ص87،77.

[12]. الدباغ، المصدر السابق، ج3، ص219.

[13]. صالح بن قربة ، أبحاث ودراسات ...،ص192.

[14]. وهي قبور الشيعة أتباع علي بن أبي طالب رضي الله عنه والجدير بالذكر، أن لفظ مشهد، قد بدأ استخدامه بالنسبة للشيعة منذ مقتل الحسين بن علي رضوان الله عنهما، ذلك أن يزيد بن معاوية الذي قتل جيشه الإمام الحسين، أخفى الرأس حتى لا يستخدمها أنصار الحسين في التشهير بالخليفة يزيد بن معاوية، وثار آل بيت الإمام علي بن أبي طالب، على خلفاء الدولة الأموية، وقتلوا فخشى آل بيت علي أن يظهروا قبورهم حتى لا تنبش، فلما هدأت ثورة أئمة الشيعة الأوائل وكان ذلك في العصر العباسي الثاني، أي في النصف الأخير من القرن الثالث الهجري، أظهر الشيعة قبور الأئمة السابقين وسموها (مشاهد) أي أن الجميع شهدوا على صحة دفن الإمام في هذا المكان ومن هنا

جاءت التسمية (مشهد) على القبور وشاهد على اللوح الذي يوضع على المشهد أو المقبرة أو الضريح. انظر كذلك:- د.مصطفى عبد الله شيحة، شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن، ج1، مكتبة مدبولي القاهرة، ص09..وأنظر كذالك : - عثمان محمد عبد الستار ، المرجع السابق، ج2، ص17-19

[15]. حول تعريف المشاهد أنظر: محمد عبد الستار عثمان ، عمارة المشاهد والقباب في العصر الفاطمي، ج2، دار القاهرة، 2006، ص 17-19.

[16]. ويعتبر نقش نمارة أقدم نقش وصل إلينا من الكتابات النمطية ويرجع إلى سنة328م، وأرخ به قبر إمرئ بن قيس أحد ملوك الحيرة، أنظر:- علي جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج3، دار العلم للملايين، بيروت 1980، ص06. انظر كذلك:- السيد عبد العزيز سالم، تاريخ العرب في الجاهلية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص184.

[17]. إبراهيم جمعة، المرجع السابق ، ص 83.

[18]. وهذا نصه النبطي: 1- تي نفس إمرؤ القيس وعمرو ملك العرب كله ذو أصر التاج 2- وملك الأسدين ونزار و ملوكهم وهرب مذحج عكدى وجاء 3- بزجاى في حج نجران مدينت شهر وملك معدو وبين بنيه 4- الشعوب ووكلهن فارسو لروم فلم يبلغ ملك مبلغه5- عكدى هلك سنت 328 يوم 8 بكسلول بالسعد ذو ولده . للمزيد من الإطلاع حول النقيشة أنظر: - حسام الدين عبد الفتاح محمد ، المرجع السابق.

[19]. للمزيد من الاطلاع أنظر:- إبراهيم جمعة، المرجع السابق، ص84-85.

[20]. lévi- provençal(E), Inscriptions arabes d' Espagne, Paris, 1931 , T1, P 20-21.

[21]. يقدر عددها في تونس بأكثر من ثلاثة آلاف شاهد قبر : خالد مودود ، "النقائش العربية بإفريقية وتطوره من القرن الثالث إلى نهاية النصف الأول من القرن السادس هجري"، **المؤتمر الحادي عشر للآثار، النقائش والكتابات القديمة في الوطن العربي**، المنظمة العربية لتربية والثافة والعلوم، تونس، 1988، ص39.

[22]. ROY (Bernard)et POINSSOT (Paule), Inscriptions arabes de Kairouan, vol.II, fax.I, Institut des hautes études de Tunis, Paris,C. Klincksiek, 1950 , P.104.

[23]. زهير الزاهري، "من أقدم الآثار الإسلامية بالجزائر"، **مجلة التاريخ**، العدد13، الجزائر، 1982، ص 31-40.

- عبد الحق معزوز، الكتابات الكوفية في الجزائر، بين القرنين الثاني والثامن الهجريين ( 8-14م) ط. الجزائر، 2002، ص 17-18.

[24]. ابن السعيد، المغرب في حلي المغرب، تح: شوقي ضيف، ط2، ج1، دار المعارف ،القاهرة، 1964، ص52.

[25]. خالد مودود، المرجع السابق، ص 41-42.

[26]. للمزيد من الاطلاع أنظر محور المضامين من هذا الفصل.

[27]. ROY (Bernard)- POINSSOT (Paul), Op.Cit.vol.2, fax.1, P.110.

[28]. ROY Bernard- POINSSOT Paul, Op.Cit,3$^{em}$ partie, p.138.

29. جاسم ياسين درويش، سليمة كاظم حسين، معجم القبائل العربية وبطونها، ط1، تموز لطباعة والنشر، دمشق 2014، ص 150.

30. خالد مودود، نقائش أغلبية جديدة ...، رقم 11، ص113.

31. ROY (Bernard) et POINSSOT (Paule), Op.Cit,Vol 2, Fax.1, P.108.

32. صالح بعزيق، "سكان مدينة تونس في العهد الحفصي إشكاليات العدد والأصول القبلية العربية والبربرية"، **دراسات وبحوث حول إفريقيا والمجال العربي المتوسطي**، ج1، تق: إبراهيم محمد سعداوي، مركز النشر الجامعي، جامعة منوبة، تونس، 2013، ص 142.

33. أبي الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي، كتاب الجغرافيا، تح: اسماعيل العربي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص144.

34. العبدري، المصدر السابق، ص 64.

35. أبي محمد بن عبد الواحد بن علي المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح: صلاح الدين الهواري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 2006، ص 502.

36. أنظر: خالد مودود، نقائش أغلبية جديدة...، ص99-104.

37. ابن عذاري، المصدر السابق، ج1، ص 118.

38. خالد مودود ، نقائش أغلبية جديدة ...، ص 115-120، رقم 6، ص 96-102.

39. ROY (Bernard)- POINSSOT (Paul), Op.Cit. Vol.2, Fax.1, pp. 110-112.

40. Ibid, pp.113-114.

41. ROY (Bernard)- POINSSOT (Paul), Op.Cit. Vol.2, Fax.1 pp 113-114..

42. خالد مودود، نقائش أغلبية جديدة...، ص 127-128.

43. ROY (Bernard) - POINSSOT (Paul), Op. Cit. Vol.2, Fax.1 pp.273-274.

44. وهذا حسب الكتابة التأسيسية للمسجد، حيث ذكر فيها اسم محمد بن خيرون المعافري الأندلسي، أنظر:

Abdeljaouad (L), Inscription arabes des monuments islamiques des grandes villes de -tunis : monastir,kairoun, sfax, sousse et tunis, (2é/8é- 10é/16é), thése de doctorat, ain-en provence, 2001 vol I , n° 48.

45. ROY (Bernard)- POINSSOT (Paul), Op.. Cit. Vol.2, Fax.1 pp.184-185.

46. ورد بنص النقيشة ما يلي: بسم الله الرحمان الرحيم الله الأمر من قبل ومن بعد أمر ببناء هذا المسجد/محمد بن خيرون العافري الأندلسي تقرّبا إلى الله ورجاء لمغفرته ورحمته سنة اثنين ومائتين....

47. أبو عبد الله ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، ط2، ، بيروت دار الكتاب اللبناني، ، 1989م، ج2، رقم 1395، ص112.

[48]. إبن عذاري، المصدر السابق، ج1، ص 169.

[49]. الدباغ، المصدر السابق، ج2، ص 289.وكذلك: أبو عبد الله محمد الحارث الخشني ، طبقات علماء إفريقية، تح: محمد بن شنب، طبعة الجزائر، 1914، ص75. وأيضا: أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي، رياض النفوس، ط2، ج2، تح: البشير بكوش، مر: محمد العروسي الطوي، دار الغرب الإسلامي للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1994، ص288.

[50]. الدباغ ، المصدر السابق، ج2، ص 289.

[51]. ROY (Bernard)- POINSSOT (Paul), Op.Cit. Vol.2, Fax.1 pp.216-218

[52]. ROY (Bernard)- POINSSOT (Paul), Op.Cit. Vol.2, Fax.1 pp.254-256.

53. جاسم ياسين درويش، سليمة كاظم حسين، معجم القبائل العربية وبطونها، ط1، تموز لطباعة والنشر، دمشق 2014، ص 150.

[54]. خالد مودود، نقائش أغلبية جديدة ...، رقم 11، ص113.

[55]. ROY (Bernard) et POINSSOT (Paule), Op. Cit, Vol 2, Fax.1, P.108.

ROY (Bernard) et POINSSOT (Paule), Op. Cit, Vol 1 , PP.266-269. .[56]

ROY (Bernard) et POINSSOT (Paule), Op. Cit, Vol 1 , PP.293-295..[57]

[58] . ROY (Bernard) et POINSSOT (Paule), Op. Cit, Vol 1 , PP.420-421.

[59] . ROY (Bernard) et POINSSOT (Paule), Op. Cit, Vol 2 , PP.456-457.

[60] . ROY (Bernard) et POINSSOT (Paule), Op. Cit, Vol 1 , PP.289-290.

[61] . ROY (Bernard) et POINSSOT (Paule), Op. Cit, Vol 1 , P.335.

[62] . ROY (Bernard) et POINSSOT (Paule), Op. Cit, Vol 1 , PP.346-347.

[63] . ROY (Bernard) et POINSSOT (Paule), Op. Cit, Vol 1 , PP.362-363.

[64] . EL AOUDI- ADOUNI (Raja), StèlesFunérairesTunisoises De L'époqueHafside ( 628- 975/ 1230-1574), T 2 , Institut National Du Patrimoine, 1997. N° 64, pp 378-379.

[65] . EL AOUDI- ADOUNI (Raja), Op.Cit, T.2, pp420-421.

EL AOUDI- ADOUNI (Raja), Op. Cit, T.2, p 455..[66]

[67]. ROY (Bernard) et POINSSOT (Paule), Op.Cit,Vol 2, Fax.1P.180.

[68]. رجاء العودي، " أنساب الأشراف بإفريقية من خلال النقائش الأثرية"، **مجلة إفريقية في الفنون والتقاليد الشعبية**، وزارة الثقافة تونس، والعدد 15، 2009 ص: 52

[69]. الحسيني عبد الرزّاق كمونة، موارد الإتحاف في نقباء الأشراف، ج1، مطبعة الآداب نجف الأشراف، بغداد 1968، ص6.

[70]. الحسيني عبد الرزّاق كمونة ، المرجع السابق، ص 9.

[71]. للمزيد من الإطلاع حول هذا الموضوع أنظر: محمد طراد، الشرف الحسني والحسيني، **مجلة الزيتونة**، مجلد3، ج1، ص 32-33. وكذلك: رجاء العودي العدواني، أنساب الأشراف ...، ص52-53.

[72] . EL AOUDI- ADOUNI (Raja), Op.Cit, T.2, p 489.